مادة (م ل ك) بين السياق التركيبي والاستعمال اللغوي في (القرآن الكريم)

م.م. رنا ماجد ثابت

الجامعة المستنصريّة - مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

مستخلص

استوقفتني كلمات القرآن الكريم ومفرداته، فحاولت في بحثي أن أفتحَ نافذةً جديدةً، أنظرُ منها إلى النَّص القرآنيّ، مبيّنة جمالية التركيب لمادة (م ل ك) عن طريق دراستها لّغويًا ؛ حسب النظرة المعجمية والتفسيرية إليها، ومعانيها المُجرَّدة عند ورودها في السياق القرآني من كل زاوية ؛ للوقوف على السر الإلهي لهذه المعجزة الباقية مع دوام الخلق إلى يوم يبعثون.

الكلمات المفتاحية: ملك – السياق التركيبي – الجذر اللغوي

Abstract

The words and vocabulary of the Holy Qur'an stopped me, so I tried in my research to open a new window, looking at it from the Quranic text, showing the aesthetic composition of the article (MLK) by studying it linguistically, according to the lexical and explanatory view of it, and its abstract meanings when it comes in the Quranic context from every angle To find out the divine mystery of this remaining miracle with the enduring of creation until the day they resurrect.

توطئة:

إنَّ المادة اللُّغويّة هي اللَّبنة الأساسيّة التي يبني عليها الباحثُ بحثَه الذي يسعى فيه إلى الحصول على دلالة في أي حقل معرفي فلابدّ لنا إحصاء أدواته لتكون محاولة لفهم المفردةِ لغويّاً وعدّها مدخلاً لوعي دلالة النص القرآني بأسلوبه التعبيري المعجز في تركيب الألفاظ وتحريكها في السِّياق الذي ترد فيه لدلالات قصدية، فهذه من محاولات تجريد اللغة العربية من الألفاظ الدَّخيلة والغريبة عليها، فضلاً عن مساعي العلماء لمعرفة مرونة اللَّغة عن طريق اشتقاقها والذي يُعَدّ الدلآلة المنحدرة من أصلٍ لغويٍّ واحدٍ لتُشكِّل المادة الخام أو المادة اللُّغويّة لكلماتٍ ومفرداتٍ لها دلالاتها الخاصَّة، فكل أصل ثلاثي له صوته الثلاثي ومعناه في اللغة العربية [١].

فحين نقرأ القرآن الكريم، أو نسمعه لابد لنا من أتخاذ مصطلحاً معيناً كوسيلة إجرائية لفهم وتذوق كنه الجوانب التركيبية النحوية، والسياقية الواردة فيها مادة (م ل ك) في الآيات القرآنية؛ لمعرفة مقصدها، وغايتها في النص، فهو أرقى ما وصل إلينا ممّا لا شكَّ فيه ؛لأنه دستور العرب النَّاطق بلغتهم الأصيلة، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفِه.

وحقيقته ستثبت حين البحث في دلالات مادة (م ل ك) في النص القرآني وموازنتها معجمياً في الاستعمال اللغوي ومناقشة مدى تطابقها مع كلام المفسرين في سياق النَّص الذي وردت فيه؛ لأنَّ معنى التخاطب اللغوي يتخذ منحيين للدلالة منها: " دلالة معجميَّة حقيقيَّة يقع الفهم عليها بالتَّبادُر الأوَّل من دون الحاجة إلى قرينةٍ خارجيةٍ، وهي الأصل الذي تواصَلَ به الإنسان البدائيّ ومن بَعدَه، دلالة سياقيّة وهي التي لا يُمكن إدراكُها من الكلام خاطرًا أوليًّا، وإنَّما تحتاج قرينة ما للوصول إلى دلالتها المُبتغاة وضوحًا وكشفًا، وهي ما يُمكن أن تُدعى أيضًا بـ(دلالة القرينة)، وقد وُجِدَت لاحقةً على الدلالة الحقيقية تلبيةً لسد حاجة الإنسان إدراكًا للتطور الجاري" [٢].

وغايتي في هذه الدراسة هو تسليط الضوء على زاوية أخرى تنبثق منها رؤيةٌ جديدة للنَّص الكريم، فهذه الرؤية متبنات من رأي الدكتور فاضل السامرائي بقوله: " أنَّ إعجاز القرآن أمرٌ متعددُ النَّواحي، متشعِّب الاتجاهات، ومِنَ المُتعذِّر أن ينهض لبيان الإعجاز القرآني شخصٌ

واحدٌ، ولا حتى جماعةٌ في زمنٍ ما، مهما كانت سعة علمهم واطّلاعهم وتعدُّد اختصاصاتهم؛ إنَّما هم يستطيعون بيان شيءٍ من أسرار القرآن في نواحٍ متعددةٍ، حتى زمانهم" [٣].

وبهذا يتضح لنا أنّ القرآن الكريم لم يشبع بحثاً، وفيه مادة تبنى على أساسها بحوث ملئ البحر قال تعالى: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ (الكهف: ١٠٩)

وعليه يستشف ما للقرآن الكريم من سعة في المفردات والألفاظ التي لها الأثر البالغ في بيان النص وإحكامه وانسجام صوره الذهنية التي تنسجم مع متطلبات العقل كونه يحاكي الواقع بكل مكنوناته وأزمنته.

فقد استعمل القرآن الكريم مادة (م ل ك) اللُّغوية في مواضع من التنزيل العزيز، ولبيان صور هذه المادة المختلفة في الاستعمال القرآني، وفق دلالاتها معجمياً، على وزن صرفي معين؛ لمعرفة معناه بحروفها الأصلية ومعناها بالحروف الزائدة عليها ، وضبط حركاتها وفق السياق التركيبي لها.

سنبدأ بحثنا بأقوى الحركات المتعارف عليها عند علماء اللغة العربية، وهي: (الضمة، تليها لكسرة، ثم الفتحة، ثم السكون. وهي أضعف الحركات، بل هي ليست بحركة) للكشف عنها ورصدها دلاليا وتركيبياً فيما يأتي ذكره:

١- مُلْك على وزن (فُعْل) بضم الفاء:

المُلك لله ﷻ، وهو ملِك كل شيء، والقدرةُ عليه، ودلالة المُلك العموم والشمول، قال اللّه تعالى: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ (الملك:١)

وبه دلالة (مُلْك عباده) أي: ما أعطاهم وملّكهم، قال تعالى: ﴿ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ (الانسان: ٢٠)[٤].

قال ابن منظور(٧١١هـ) إنَّ لفظة (المُلْكُ) معرُوفةٌ، وهي تُذكَّر وتَؤنَّث كالسُّلْطان ؛أي أنَّ مُلْكُ اللَّهِ تعالى ومَلَكُوته تعني: السلطة والعظمة [٥].

وبين أبو هلال العسكري(٣٩٥هـ) إنَّ الفرق بين (السلطان والملك) بقوله: السلطان الأعظم الذي يقهر الجمهور بقوة اليد والتسلط في الحكم، وعليه ينعت (الملك والأمير) في الدنيا

بـــ(السلطان) ؛ذلك أَنَّ دلالة (المُلك) على السعة والشمول بينما دلالة السلطة تحوي بمضامينها الأشياء القليلة والكثيرة ولهذا نقول: هو متسلط علينا، فدلالة السلطة تكمن على أفراد معدودين أو مجموعة، فالسلطان هو المانع غيره من التصرف عن مراده ، كما نقول: ليس لك سلطان على ابنك فتمنعه من هذا الأمر [٦].

وعند قولك: مَلَكُوتُ العِرَاق، أَي: عِزُّهُ وسُلطانُهُ ومُلْكه؛ قال اللِّحْيَانِي، ولزيادة المباني سعة المعاني فـــ (المَلَكُوت) بتكثيف الدلالة بأعلى صورها، ومعناها : عالم الغيب والأمر الذي لا يدرك به، قُال تعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ (المؤمنون:٨٨) ودلالته مأخوذة مِنَ (المُلْكِ) بالضم أي: هو المدرك به حسياً، ودلالته كالقطرة من بحر الملكوت في معانيه، كـــ(الرهبة والرَّهَبُوتِ)، ولا فرق بين (المَلَكُوت) بالتاء المفتوحة، و (مَلْكُوَةٌ) بالتاء المربوطة، يُقَالُ: لَهُ مَلَكُوت الْعِرَاق ومَلْكُوةُ الْعِرَاق أَيضاً مِثَالُ التَّرْقُوَةِ، وَهُوَ المُلْكُ والعِزُّ [٧].

نلحظ ممّا تقدم أنّ استخدام النص القرآني للمُلك بضم الميم، واشتقاقاتها لدلالة السلطة والقدرة المطلقة لله (ﷻ) مالك السماوات والأرض، وما فيهن وما عليهن من جميع خلقه سبحانه، وبيده توكيل الأمر لمن أراد اختباره في الحياة الدنيا بمنحه قدراً من المُلك وتكليفه بمشيئة الله (ﷻ) ومنحه السلطة ليرى أعمالهم، ويجازيهم بما قدموه عاجلاً، أم آجلاً.

قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ (آل عمران: ٢٦)

هذه الآية الكريمة نزلت على رسولنا محمد ﷺ وذكرت في (المُلك) عدّة دلالات منها: النبوة، والإيمان، والسلطان [٨].

قال أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـــ): "والْمُلْكُ هُنا ظَاهِرُهُ السُّلْطَانُ والغَلَبَةُ، وعلى هذا التَّفْسير جاءَت أَسبابُ النُّزُولِ"[٩].

وقد أورد كلاً من الزركشي (٧٩٤هـــ) والسيوطي (٩١١هـــ) قوله تعالى: { تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ} بمعنى:" أَنَّ الْمُلْكَ شيءٌ عظيمٌ لا يُعطيهِ إِلَّا من لهُ قوةٌ ولأَنَّ (الْمِلْكَ) في (الْمُلْكِ) أَثبتُ من (الْمِلْكِ) في(الْمَالِكِ) فإِنَّ المَلِكَ لا يخرجُ المُلْكُ من يدهِ وأَمَّا الْمَالِكُ فيخرجهُ بالبيعِ والهِبَةِ "[١٠].

قال الزَّبيدي (١٢٠٥هـ):" والمُلْكُ، بالضمِّ: م مَعْرُوفٌ، وَهُوَ ضبطُ الشَّيْء المُتَصرَفِ فِيهِ بالحُكْمِ، وَهُوَ كالجِنْسِ للمِلْكِ، فكُلُّ مُلْكٍ مِلْكٌ، وليسَ كُلُّ مِلْكٍ مُلْكًا "[١١].

واستعمل القرآن الكريم لفظة بدلالة الجمع (مُلوكا) أي: ملوك ملكهم الله سبحانه على الأرض من الأنبياء، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (المائدة:٢٠)

قال القرطبي (٦٧١هـ): "أي: تملكون أمركم لا يغلِبُكم عليه غالبٌ بعد أَنْ كنتم مملوكين لِفرعون مقْهورين، فأَنقَذكم منه بالغرق، فهم مُلوك بهذا الوجه " [١٢].

٢- مِلْك على وزن (فِعْل) بكسر الفاء:

المِلْك مِلاك الأمر والاستبداد به وهو مِلك خاص؛ أي: الشيء الذي تحويه وتختص به وتعتمد عليه، فالقلب مِلاك للجسد؛ وهو الطاقة الكامنة، والآلة المعتمد عليها بتشغيل جسد الأنسان لاحتوائه عليه [١٣].

ومنه قراءة قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴾ (طه:٨٧) بكسر الميم؛ أي: بطاقاتنا [١٤].

وملك الوادي أو مِلْك الطريق: وسطه، نحو قول الشاعر واصفاً:

أَقامَتْ على مِلْكِ الطَّريق فمِلْكُهُ... لها ولِمَنْكوبِ الْمَطايا جَوانِبُهْ [١٥]

قال الأزهري (٣٧٠هـ) في تهذيبه: " والمِلْكُ: مَا مَلَكَتِ اليَدُ من مالٍ وخَوَلٍ " [١٦].

وجمعه (أملاك) ومنها: العقارات والأراضي، وأملاك الدولة، وصاحب الملك هو المالك الحقيقي له والمختص [١٧].

وقال النووي (٦٧٦هـ): "المُلك بضم الميم مصدر المِلك بكسر الميم، ومنه قولهم في التلبية: إنَّ الحمد لك والملك، وقولهم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وإما مِلك من مال أو غيره فيقال فيه: هو ملك فلان، و(مِلك يمينه) بكسر الميم، وفتحها، وضمها ثلاث لغات: الكسر أفصح وأشهر، و(المَلاك، والمِلاك) بكسر الميم وفتحها، و(الأملاك) كله بمعنى التزويج و(لأمِلاك) أفصح وأشهر"[١٨].

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (النساء: ٣)

وعليه نستنتج أنّ (المُلك) بالضم مصدرها(المِلك) بالكسر، والأولى تعني استفاضة المُلك وسعته والمقدرة العظمى على سياسة تدبيره، أمّا (المِلك) بالكسر تعني: حدث وقوع الفعل، باسْتِحْقَاق مالك الشيء، التصرف بأملاكه وإعطائها لمن هو أولى من غيره، فجمالية

النص القرآني يكمن من حيث الاختيار والملائمة بين المفردات المعجمية وسياقها التركيبي الظاهر، المتغيرة الدلالة مع تغير أصوات حركاتها.

٣- مَلك على وزن (فَعْل) بفتح الفاء:

يقال: هذا مَلْك يميني ومِلْك يميني، ومُلْكها: أي مَا أملكهُ [١٩]، قال الفرّاء: " تَقُولُ لكل شيء ملكته: هَذَا ملك يميني للمملوك وغيره ممّا مُلك، و(المَلْك) مصدر ملكته مَلْكًا ومَلَكة: مثل غلبته غَلْبًا وغَلَبَةً"[٢٠]، و "المَلْك: تخفيف المَلِك، والجمع: ملوك وأَمْلُك أيضاً كعبد وأعبد " [٢١].

وقد وردت لفظة (مَلك) مضافة لله تعالى الذي له مُلك كل شيء في خمسة مواضع ؛ لدلالة حكم الإعجاز الإلهي، عند قوله تعالى: ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (طه:١١٤)، وقوله تعالى: ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ (المؤمنون: ١١٦)، وقوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ (الجمعة: ١)، وقوله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (الحشر:٢٣)، وفي قوله تعالى: ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ (الناس:٢)

قال الزمخشري (٥٣٨هـ): "فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ استعظام له ولما يصرف عليه عباده من أوامره ونواهيه ووعده ووعيده والإدارة بين ثوابه وعقابه على حسب أعمالهم، وغير ذلك مما يجرى عليه أمر ملكوته " [٢٢].

وبتحريك (المَلَكُ) تدل على: واحد من الملائكة، ومَلَك: "مخلوق لطيف نورانيّ يتشكّل بأشكال مختلفة "[٢٣]، أوقد ترد بدلالة المجموع كقوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ (الحاقة:١٧)

وقوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ (الفجر:٢٢)

وبها دلالة الجمع، وأصل (مَلَك) (مألك)، فقدموا اللام وأخروا الهمزة، فقالوا: ملأك مخففة من (الملأك)، التي قد ترد بدلالة الجمع، وأصلها (مألك)، فقدموا اللام وأخروا الهمزة، فقالوا: ملأك، وهو مَفعَل من (الألوك)، وهذا رأي أغلب العلماء [٢٤]. فـــ(مَلَك الْمَوْت) بالأصل مخفف عَن مَلأَك[٢٥].

وردت لفظ مَلك بالمفرد والجمع في الاستعمال القرآني في اثنين وثمانين موضعاً، وقد لحظت أنّ (المَلَك) بلفظ المفرد هو القائد المسيطر بتوليه شيئا ً من سياسات مجموع من الملائكة.

ودلالة مَلِك السياسة: هو الشخصية اللبقة المتمكنة بمنطق الاقناع العقلي، ويعني أنه ذو (مَلَكة) أي: يتمتع بصفة مترسخة به وفق مهارة واستعداد مسبق، والمتمثلة بأنواع منها: الملكة العددية، والملكة اللُّغَوِيَّة [٢٦].

وقد ترد قصدية تعبير (مَلَك) بفتح الميم بمعاني أُخرى منها: (الزيادة) نحو قولك: مَلَك العجينَ يَمْلِكُه مَلْكاً وأَمْلَكَه: زاد في عجنه، وشدده وأجاد صنعه، وبه معنى (التزويج) نحو قولك: مَلَكْت المرأة، وعند تسكين الميم تدل على معنى مغاير وهو الطلاق، عند قولك أمْلكت فلانة، أي: تطلقت[٢٧].

وعليه نلحظ أَنَّ (ملك) بضم الميم، وكسرها، وفتحها، تدل على معنى:أي شيء تملكه، وهذا ما أورده العلماء[٢٨].

أذ قيل: "ولي فِي هذَا الْوَادي مَلْك، ومِلْك، ومُلْك، ومَلَك: يَعْنِي مَرْعىً ومشربا ومالا، وَغير ذَلِك مِمَّا تملكه "[٢٩].

وفي قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ (الفاتحة:٤) عدّة لغات ولا خلاف بين أهل العلم بلغات العرب فلفظ (المَلِكَ) مُشتق من (المُلْكَ)، و(المَالِك) من (المِلك) [٣٠]. فـــ" قرأ عاصم والكسائيّ، وخلف ويعقوب: (مالك) بألف. وقرأ ابن السميفع، وابن أبي عبلة كذلك، إلا أنهما نصبا الكاف. وقرأ أبو هريرة، وعاصم الجحدري: (ملْكِ) بإسكان اللام من غير الألف مع كسر الكاف، وقرأ أبو عثمان النهدي، والشعبي (مَلِكَ) بكسر اللام ونصب الكاف من غير ألف. وقرأ سعد بن أبي وقاص، وعائشة، ومورِّق العجلي (مَلِكُ) مثل ذلك إلا أنهم رفعوا الكاف. وقرأ أبيّ

بن كعب، وأبو رجاء العطاردي (مليك) بياء بعد اللام مكسورة الكاف من غير ألف. وقرأ عمرو بن العاص كذلك، إلا أنه ضمَّ الكاف. وقرأ أبو حنيفة، وأبو حياة (مَلَكَ) على الفعل الماضي، (ويومَ) بالنصب. وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: إسكان اللام، والمشهور عن أبي عمرو وجمهور القراء (مَلِك) بفتح الميم مع كسر اللام، وهو أظهر في المدح، لأن كل ملك مالك، وليس كلّ مالك ملكا " [٣١].

وعليه فما دامت القراءات صحيحة على أن تصح دلالتها فقراءة الجمهور بدون ألف بفتح الميم وكسر اللام دلالة على التشخيص لذو المُلك دون غيره في نفوس السامعين العقلاء ؛لأنَّ المُلك بالضم تدل على المُلك الحقيقي ومالكه والمتصرف به وحده في الدنيا والأخرة فهو أخص وأعم وأشمل للأشياء، أمّا من قرأ(مالك) بألف على أنَّها مشتقة من (ملك)، ومن تصاريف دلالتها الحقيقية الموضوعة لها في اللغة . فالله ﷻ هو مالك الملك في الدنيا والأخرة.

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (آل عمران:١٨٩) وعليه فأنَّ " كلَّ أصلٍ ثُلاثيٍّ في اللُّغة العربية يرتبط بمعنًى عام وُضِعَ له، ويتحقَّق هذا المعنى في كلِّ كلمةٍ توجَد فيها الأصوات الثلاثية مرتَّبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أُخِذَت منه" [٣٢].

فمن قرأ "(مالك) بألف كفاعل مجرور [٣٣] على البدل وفيه حذف للمفعول، تقديره: (مَالِكِ أَمْرِ يَوْمِ الدِّينِ)، أَو (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ الْأَمْرَ) وهذا غير مستحسن ؛ لأَنَّ المعرفةَ لا توصفُ بالنّكرةِ [٣٤].

قال أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ): " وحذف المفعول على هذا النحو كثير واسع في التنزيل وغيره، ومثل هذه الآية في حذف المفعول به مع الظرف قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾(البقرة/ ١٨٥)، فـ(الشهر) ينتصب على أنّه ظرف، وليس بمفعول به، يدلك على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون ظرفا أو مفعولا به، فلو كان مفعولا به للزم الصيام للمسافر، كما لزم المقيم من حيث شهد المسافر" [٣٥].

وقال الزّجاج (٣١٠هـ): ومنهم أجازوا النداء نحو قولك: بعد (الحمدُ للهِ) الْحَمْدُ يا ربَّ العالمين، ويا مالك يوم الدين [٣٦].

وذكر العكبريُّ (٦١٦هـ): قراءة النصب لـ(مَالِكَ) على إضمار أَعني، أَو حالا، ومنهم من قال بقراءة: "(مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ) على أَنَّها فعل و(يومَ) مفعولٌ أَو ظرف و(الدِّين) مصدر (دان يدين)"[٣٧].

واستحسن الطبري (٣١٠هـ): " قراءة من قرأه (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)، بمعنى إخلاص المُلك له يوم الدين، دون قراءة من قرأ (مالك يوم الدين) الذي بمعنى أنه يملك الحكمَ بينهم وفصلَ القضاء، متفرِّدًا به دون سائر خلقه "[٣٨].

ولإجراءات هذه المفردة وطرق الانتقال إلى الخصائص التركيبية التي جيئت بها هذه الألفاظ في سياقاتها بالصور الواردة في الاستعمال القرآني منها: (مُلك، مِلك، مَلك، أملك، يملك، يملكون، أملاك، ملوك، ملكوت، مالك وغيرها) بدلالات مختلفة لحقيقة واحدة هي السلطة والقدرة على ملك الاشياء والوارد ذكرها في القرآن الكريم في أربعة وأربعين موضعا، أما مفردة (الملك) فقد استعملت في القرآن الكريم في اثنين وأربعين موضعا، ويليه موضع استعمال (مِلك) بكسر الميم في خمسة عشر موضعا، وبها دلالات المِلك والملوك والاملاك للإنسان في عشرة مواضع، أما (مَلك والملائكة) بفتح الميم فقد ورد استعمالها في القرآن الكريم في اثنين وثمانين موضعا، وبدلالات مختلفة، وسياقات تركيبية مختلفة [٣٩]، والواضحة بما يلي ذكره:

- **إجراء تراكيب المرفوعات من الاسماء، وفق الحالات الآتية:**

لقد استعمل القرآن الكريم مفردة (مُلْكُ) بحالة رفع مبتدأ مؤخر في أغلب المواضع، للدلالة على قدرة الله سبحانهﷻ وسلطته وحده لا شريك له على مُلك السماوات والأرض، وما فيهن وما عليهن بحكمته وقدرته، ومنها: قال تعالى: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (المائدة:١٢٠)

وهنا تظهر حكمته ﷻ برفع (مُلْكُ) على أَنَّها مبتدأ مؤخر؛ أي: أَنَّ التركيب (لِلَّهِ مُلْكُ) يخبر بلفظ الجلالة عن سعة ملكهﷻ، وبيان سلطته سبحانه وقدرته على التصرف في (السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بما يشاء وكيفما يشاء، والتفويض له سبحانه، فالأشياء كلها منقادة لمشيئته، ومسخرة بأمره ﷻ.

وقد استأنف هذا البيان أيضاً في قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾ (الشورى:٤٩) فـــ(لله) متعلق بخبر مقدم للمبتدأ المؤخر (مُلك)؛لأن فيه رد صريح وشديد عن ما سبقه في النص القرآني بقوله: ﴿ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴾ (الشورى:٤٨) فهذا سؤال الأنسان الذي لم يهذبه الهدي الإلهي(٤٠)، والآيات مع بعضها متسقة ومكملة لبيان جزاء الصادقين في الحياة الدنيا فـــ والله ما أذاق الإنسان من نعمة مَنَّها الله عليه ليشكر، وما أصابه من شرٍ ليصبر، لا ليجزع ويكفر؛ لا أله إلا الله خالق كل شيء ومالكه والمتصرف فيه بحكمته وتدبره بعظيمِ سلطانه ؛ وهذا مما لاشك فيه ولا جدال.

فالله يخلق ما يشاء، ويهب لمن يشاء الإناث دون الذكور، أو الذكور دون الإناث ويجعل من يشاء عقيما ؛ لحكمة منه واختبارا لخلقه.

وفي قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ (الجاثية:٢٧) السياق التركيبي للآية الكريمة يؤخر المبتدأ (مُلك) المسند إليه، ويستأنف بالمسند (لله) بالواو ليخبر عن قدرة مالك السماوات والأرض وحاكم التصرف بأحوال ما حوته، ومالك وقت قيام الساعة التي لا يعلمها إلا هو سبحانه، يوم يبعث الموتى من قبورهم ليروا أعمالهم: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ (الزلزلة: ٧-٨).

وللكافرين بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله في الحياة الدنيا؛ سوء العاقبة في الآخرة بحشرهم في نار جهنم خالدين فيها: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ فـــ (يوم) الأولى ظرف منصوبة بقوله: (يَخْسَرُ) أي: الكافرون، وجملة (تقوم الساعة) في محل جر مضاف إليه بإضافة الظرف، (يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ): بدل من يوم الأول، أو توكيد لـــ(يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) بدلالة تحقيق مضمون خبر تهويل ذلك اليوم(٤١).

وبذلك يتبين أنَّ القرآن الكريم أورد تراكيب متشابهة في سياق آياته المباركة ؛لدلالات قصدية يمكن الوصول إليها والإحاطة بمضمون معاني نصها، لإيصال الأخبار المسندة لمبتدأ بصورة ذهنية شاملة عميقة ذو إحاطة غير قابلة للشك والنقاش.

قال أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ): " والمبتدأ هو ما عَدِمَ حقيقةً، أو حكماً عاملاً لفظياً من مُخبرٍ عنه، أو وصف سابقٍ رافعٍ ما انفصل وأغنى، والابتداءُ كونه ذلك كذلك، وهو يرفع المبتدأ، والمبتدأُ الخبر" (٤٢).

- واستعملت مفردة (ملك) في القرآن الكريم موقع رفع الخبر عند قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ (يونس:٣١) دلالة جملة (أَمَّنْ يَمْلِكُ) (أم) حرف عطف بمعنى: بل المنقطعة؛ لأنّها لم تسبق بهمزة الاستفهام ولا بالتسوية؛ للإضراب الانتقالي، و(من) اسم استفهام مبتدأ و(يَمْلِكُ) مسند الأخبار: بأنَّ مُلك السمع والأبصار لدى من خلقها وجعلها لكم(٤٣).

وهذه من دلائل الألوهية والربوبية لله وحده خالق كل شيء ومالكه كافل رزقكم في السماء وعلى الأرض، ومكملكم بتمام الخلقة فهو سبحانه خالقها وبارئها ومصورها، ولو شاء الله لسلبكم هذه النعم ﷻ، وجعلكم صمٌ بكمٌ عميٌ.

وفي موضع آخر من التنزيل العزيز: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ (يوسف:٣١) ورد النفي بـــ(إنْ) وابتدأ بالإشارة و(إلّا) أداة حصر، وخبر إنْ (مَلَكٌ) المرفوع؛ لأنّه وصف مطابق لاسم الإشارة (هذا)، و(كريم) نعت مرفوع للخبر، والإخبار هنا باستئناف بياني تشبيهي تخيلي بليغ يطبع صورة الحسن والجمال للنبي يوسف عليه السلام عندما رأينه النسوة، واستعظمن حُسن جماله قلنّ: هذا مَلَكٌ كريم؛ لإثبات وصفهنَّ ؛ لأنّه لا شيء أحسن من صورة الملك للتوصيف في الذهن البشري (٤٤).

"ولكن الاسلوب القرآني شاء أن يتجاوز المألوف من تشبيهات العرب لكل ما راعهم حسنه من البشر بالجن فأدخل فيه فنا آخر لا يبدو للناظر للوهلة الأولى، وهو فن عرفوه بأنه سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة تجاهلا منه؛ ليخرج كلامه مخرج المدح، أو ليدل كما هنا على شدة الوله في الحب وقد يقصد به الذم أو التعجب أو التوبيخ أو التقرير، ويسمى هذا الفن تجاهل العارف" (٤٥).

- وقد وردت مفردة (ملك) فعل مضارع في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ (سبأ:٤٢) الفاء استئنافية، والخطاب في ذلك اليوم ظرف متعلق

بـــ(يملك) فالملك لله وحده، و(لا) نافية و(يملك) فعل مضارع مرفوع، أي: لا ضار ولا نافع لأحد في دار الآخرة، والأمر بيده سبحانه فهو المثيب وهو المعاقِب على أفعالكم في دار تكليفكم، وقوله: (بعضكم) فاعل و(لبعض) متعلقان بـــ(نفعاً) و(نفعاً) مفعول(٤٦).

دلالة نفي زمن المضارع المستمر تناسب سياق تراتب الآيات فحدث المحاسبة لجميع خلق الله بأعمالهم بقوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾ (سبأ:٤٠) ونتائج الحساب متحققة في يوم القيامة الذي لا يعلمه إلا هو سبحانه مالك المُلك ذو الجلال والإكرام، وقصدية نفي زمن الاستمرار بعدم النفع والمضرة في ذلك اليوم؛ لأَن المُحاسب هو القاضي العادل لا إله إلا هو سبحانه، له الأمر من قبل ومن بعد، حيث يلقى كل ظالم من خلق الله جزاءه قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ (سبأ: ٤٢)

وفي قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (الزخرف:٨٦) القرآن في خطابه قدّم وحدة لغوية ذهنية للذين يدعون غير الله شفعاء لهم بدلالة نفي زمن الفعل المضارع لـــ(يملكُ) و(الذين) فاعله، وجملة (يدعون) صلة (والشفاعة) مفعول يملك (٤٧). الذي يقع عليها فعل الفاعل ومن يملك الشفاعة الموحد لله سبحانه، الذي شهد بالحق بلسانه وقلبه مخلصا له سبحانه، وعلى أثرها لينصاع العقل البشري لما علموا به.

قال الزمخشري (٥٣٨هـــ): " ولا يملك آلهتهم الذين يدعون من دون الله الشفاعة، كما زعموا أنهم شفعاؤهم عند الله، ولكن من شَهِدَ بِالْحَقِّ وهو توحيد الله، وهو يعلم ما يشهد به عن بصيرة وإيقان وإخلاص: هو الذي يملك الشفاعة، وهو استثناء منقطع. ويجوز أن يكون متصلا، لأنّ في جملة الذين يدعون من دون الله: الملائكة، وقرئ: تدعون بالتاء. وتدّعون، بالتاء وتشديد الدال "(٤٨).

- وقد ورد (ملك) في التركيب فاعلا، ونائب فاعل عند قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ (السجدة:١١) وهنا المَلَك (عِزْرَائِيلُ) الفاعل

الذي يقوم بفعل قبض الأرواح بأذن الله تعالى متوفي الأنفس، وملكُ الموتِ مُوكَّلٌ بقبض الأرْواحِ في البرِّ والبَحْرِ [٤٩].

وفي قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴾ (الفرقان: ٧) جاء (مَلَك) في السياق نائب فاعل [٥٠] أي: من الملائكة ؛لينوب عن فعل النبي ﷺ وليُشهد بنبوته، ويكون معه نذيراً وداعياً، ويُنزل عليه من السماء رزقه ؛وبهذا لا يحتاج النبي الذهاب إلى السوق للتسوق كسائر البشر [٥١].

والقرطبي (٦٧١هـ): "(لَوْلا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ) أَيْ هَلَّا. (فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً) جواب الاستفهام. (أَوْ يُلْقى) فِي موضعِ رفع، والمعنى: أَو هَلَّا يُلْقَى (إِلَيْهِ كَنْزٌ)، (أَوْ) هَلَّا (تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْها) " يَأْكُلُ" بالياء قرَأَ المدنيّونَ وأَبو عمرٍو وعاصمٌ. وقَرأَ سائر الكوفيين بالنون، والقراءتان حسنتان تؤَديان عن معنى، وإِن كانت القراءة بالياء أبين"[٥٢].

- وفي هذه الحالة ورد اللفظ (ملك) اسم كان مرفوع عند قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ (الكهف: ٧٩)

وفي هذا الموضع وردت مفردة (ملك) تركيزاً لما أُبتلى به هؤلاء المساكين من ظلم وجور الملك الكافر هُدَدُ بْنُ بُدَدَ. وقِيلَ اسمه: الجُلَندى مَلِكُ غسان الذي كان وراءهم [٥٣]، أي: أمامهم، ويجوز أن يكون خلفهم، وهو ظرف متعلق بمحذوف خبر كان المقدم لحكمة السياق التركيبي للنص العزيز، والمتأمل معاني هذه الآية يلحظ صعوبات عمل هؤلاء المساكين في سعيهم للرزق، وجبروت وطغيان الملك باستغلال ما حصلوا عليه بعرق جبينهم (غصباً) بدلالة المفعول المطلق النائب عن المصدر المبين لنوع الأخذ [٥٤].

- **إجراء تراكيب المنصوبات من الاسماء، وفق الحالات الآتية:**

- مجيء مفردة (ملك) مفعول به في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾(البقرة: ٢٤٦) إنَّ تركيب الجملة مؤلفة من طلب وجهاء ورؤساء من بني إسرائيل بعد زمان النبي موسى عليه السلام لنبيهم بفعل الأمر (ابْعَثْ) والفاعل في محل نصب مقول القول، و(لنا) متعلقان

بـــ(ابعث)، و(ملكاً) مفعول به [٥٥]، والمفعول به اسم منصوب يذكر للدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل، ويَسْبِقُهُ فعل من الأفعال المتعديّة، أي: التي تحتاج مفعولاً، أو أكثر، ليتم معنى الجملة [٥٦].

وعليه تكون دلالة الآية: عين لنا قائدا نجتمع تحت قيادته ولوائه، ونقاتل في سَبيلِ اللَّهِ، بجزم جواب الأمر؛ لأنَّه جوابا لطلبهم (ابْعَثْ لَنا مَلِكاً)، أي: إن تبعث لنا مَلِكاً نُقاتِل في سبيل الله بقراءة (نقاتل) بالنون[٥٧]، وهناك قراءة بالياء برفع (يقاتلُ) صفة لـــ(مَلِكا)، وهذه بعيدة لم يجيزها كثير من النحويين[٥٨].

وفي قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ (الأنعام:٩) جاء موضع (ملكاً) مفعول به ثانٍ في سياق النص [٥٩]، بمعنى: لو جعلنا الرسول المرسل إليهم بهيئة المَلك؛ أي: من جنس الملائكة الغير مجسم بهيئة إذ لم يقتنعوا بالرسول محمد ﷺ فلا يستطيع الإنسان رؤيته، ولا يأنس له ؛ذلك أنّ كل جنسٍ مخلوق يأنس بجنسهِ، وينفر من الذي غيره، ويلبس عليهم الأمر الحق ؛وهذا هو ديدنهم باستنكار النبوة؛ فأعلم أنَّ الله ﷻ الخالق، والبارئ، والمصور. قادراً على أن يصير مَلك بصورة رجل كـــ (جبريل عليه السلام)[٦٠].

قال النحاس (٣٣٨هـــ): " لو أنزلنا إليهم ملكا على هيئته لم يروه فإذا جعلناه رجلا التبس عليهم أيضا ما يلبسون على أنفسهم فكانوا يقولون: هذا ساحر مثلك " [٦١].

- وفي قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة:٢٤٧)

جاء الحال في تركيب السياق مؤكداً لإفادة معنى ما قبله[٦٢]، فقد نصب (ملكاً) على الحال، من (طالوت)[٦٣]، ويعني: الشخص طويل القامة، و(طالوت) اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، وقصته أنّ الله سبحانه قد نَصَبَهُ على بني إسرائيل ملكاً ؛ محققاً طلبهم وإجابة لسؤال نبيهم (شمويل) بأن يكون لهم قائداً يقودهم في القتال؛ لكنهم اعترضوا عليه بقولهم مستفهمين: كيف يكون طالوت علينا ملكا، ونحن أحقّ بالمُلك منه؟ بتنصيب أنفسهم وأحقيتهم

بالملك بقولهم: أنّه لا ينتمي إلى سلالة أنبيائهم، وليس له سعة من المال ليتسلط بحكمه، ويكون صاحب قوة ونفوذ وعَظَمة.

قال لهم نبيهم واجب عليكم اتباعه، وطاعة أوامره، وعدم الاعتراض على حكم تنصيبه ؛لأنه نُصب بأمر الله سبحانه ، والله يؤتي ملكه من يشاء [٦٤].

- وكان للتمييز موضعاً للنصب عند قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ **وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ** ﴾ (النجم:٢٦) ورد في السياق تمييز النسبة الذي يوضّح به إبهام الجملة[٦٥] مميزاً (مَلَكٍ) من (كم) الخبرية، بمعنى: كثير من الذين أشركوا بالله سبحانه وتعالى بعبادتهم (الملائكة) مدعين كرامتها، وشفاعتها، ومنفعتها لهم يوم القيامة[٦٦] بقوله: (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّماواتِ) فأخبر سبحانه ﷻ مميزاً (الملائكة)[٦٧] بكناية الجمع طاعتهم لله، وسمو منزلتهم وكثرة عددهم؛ إلا أنّهم لا يملكون الشفاعة لأحد كان إلا بإذن الله ﷻ خالق كل شيء ومالكه؛ فأمر الشفاعة بيده سبحانه يشفع لمن يشاء ويرضى عن من يشاء[٦٨].

- **إجراء تراكيب المجرورات من الاسماء، وفق الحالات الآتية:**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ **أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا** ﴾ (النساء:٥٣) استعمل لفظ (الملك)مجرور بحرف الجر (من) وهما متعلقان بمحذوف صفة لـــ(نصيب) [٦٩]، والمعنى: يدل على توكيد إنكار الملك ؛لأنَّ تركيب السياق القرآني ورد استفهامي بـــ(أم) وتقديره: ألَهُمْ نصيبٌ من المُلكِ، أي: لليهود ؛ لأنَّهم قالوا نحن أحق من العرب بالملك والنبوة فكيف نتبعهم ؛ فأجابهم الله تعالى وأبطل ما جاءوا به[٧٠]؛، قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ **فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا** ﴾ أَيْ: يَمنعون حقوق الناس، وهؤلاء ليس لهم من الملك شيء، والإجابة بالفاء أفصحت لشرط مقدر [٧١].

قال الخازن (٧٤١هـــ): لا يحق لليهود ملك أي شيء البتة ؛لأنَّهم زكوا انفسهم لحظوتهم بامتلاك نصيب من الملك، الذي لا يستحقونه ؛لامتلاكهم الصفات البشرية المذمومة والمذكورة في تراتب الآيات، ومنها: البخل، والحسد، وشح اليدين؛ فأجابهم الله ؛بجوابٍ وجزاءٍ لمضمر، تقديره: " ولئن كان لهم نصيب وحظ من الملك فلا يؤتون الناس منه نقيرا، ... والنقير التي

تكون على ظهر النواة ومنها تنبت النخلة ويضرب به المثل في الشيء الحقير التافه الذي لا قيمة له "[٧٢].

وفي قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (يوسف: ١٠١)

هذه الآية المباركة خاتمة لقصة النبي يوسف عليه السلام بدعاء ربّه بعد أن أتم نِعَمه عليه بالنبوة، والمُلك، واجتماعه بوالديه وإخوته في حياته الدنيا، وظاهر ندائه في السياق من بديع البيان بقوله : (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ) فـ (من الملكِ) جار ومجرور[٧٣]، أي: توليه ملك مصر، والحكم، والسلطة عليها، والنفوذ العظيم بأمرٍ منك سبحانك، بعد أن ظُلم من إخوته، وحرمانه من والديه، والسجن والتعذيب من مملوكه، جاء معترفاً بما حقِّقَ له بفضل من الله عليه بمتعلق الجملة الفعلية (آتَيْتَنِي) فكانت جواباً لدعائه وندائه لربه الكريم.

وفي قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾(البقرة: ١٠٢)

(عَلى مُلْكِ) جار ومجرور متعلقان بـ (تتلو)، على معنى: تَلَتْ [٧٤]، أي: تتقوّل الشياطين الكذب على ملك سليمان [٧٥]، قال العكبري: " أي على زمن مُلْكِ، فحذف المضاف، والمعنى في زمن "[٧٦]، أي: في زمن أخبار قصة الملك سليمان وصفاته، في هذا الموضع ذكر الرأيين في تفسيرها بإدخال حرفي الجر (في، على) لتوجيه معناها الدلالي المقصود في السياق [٧٧].

الخاتمة ونتائج البحث

لعلّي أختم البحث بما توصلت له من نتائج تحليل النصّ القرآني وتفسيره بدلالة المعنى وتركيب السياق النحوي بالآتي بيانه:

- كلَّ أصلٍ ثُلاثيٍّ في اللُّغة العربية يتضح معناه مرتبطاً بمعنًى عام وُضِعَ له، ويتحقَّق هذا المعنى في كلِّ كلمةٍ توجَد فيها الأصوات الثلاثية مرتَّبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أُخِذَت منه، فضلاً عن تغيير معناها وهي منسجمة في تركيب السياق العام.
- اثبت البحث قصديَّة التعبير القرآني بدقّائق تفاصيل تشكيل المفردة؛ فأبسط تغيير يطرأ عليها يناسب تماسك النص القرآني بجميع مستوياته: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية.
- إنَّ لحركة الانسجام الصوتي للمفردة، أو الزيادة في مبانيها الدور المناسب في صناعة التركيب بصورة تشكيلية معينة تتفق مع الفعل المؤثر.
- المعنى الحقيقي لمادة (ملك): مُلك الشيء والسلطة عليه، و(مُلك) بضم الميم تعني: الشمول والعموم والسعة، وبكسر الميم دلالة على المِلك الخاص، وبفتح الميم تعني: ذلك المخلوق النوراني الملائكي اللطيف، وبها دلالات مجازية أُخرى ذكرت في متن البحث.

هوامش البحث ومصادره:

(١) يُنظَر: الكَلِمة دراسة لغويّة مُعجميَّة ٧٠.

(٢) جدلية السياق والدلالة في اللغة العربية – النص القرآني أنموذجاً، سيروان عبد الزَّهرة الجنابيّ، وحيدر جبّار عيدان منشور في مجلة مركز دراسات الكوفة / العدد ٩ / ٢٠٠٨ / ص: ٣٧.

(٣) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: ٥.

(٤) يُنظَر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، باب (الملك):٩/٦٣٦٣.

(٥) يُنظر: لسان العرب مادة (م ل ك):١٠/٤٩١.

(٦) يُنظَر: معجم الفروق اللغوية:٢٨٢.

(٧) يُنظر: لسان العرب مادة (م ل ك):٤٩١/١٠، معجم الفروق اللغوية: ٥١١.

(٨) يُنظر: المحرر الوجيز:٤١٦، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم باب (ملك):٦٣٦٣/٩.

(٩) البحر المحيط في التفسير:٨٥/٣.

(١٠) البرهان في علوم القرآن:٨٦/٤، الإتقان في علوم القرآن:٣٦٨/٢

(١١) تاج العروس:٣٤٨/٢٧.

(١٢) الجامع لأحكام القرآن:١٢٣/٦.

(١٣) يُنظر: العين باب (ك ل م):٣٨٠/٥ ، لسان العرب ٤٩٢/١٠، شمس العلوم: ٦٣٦٥/٩.

(١٤) يُنظر: السبعة في القراءات: ٤٢٢.

(١٥) يُنظر: معاني القرآن للفرّاء:١٨٩/٢، معجم ديوان الأدب:١٩٢/١.

(١٦) تهذيب اللغة:١٤٩/١٠.

(١٧) يُنظَر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢١٢٣/٣.

(١٨) تهذيب الاسماء واللغات:١٤٢/٤.

(١٩) يُنظَر: المحكم والمحيط الأعظم باب (م ل ك):٥٥/٧، شمس العلوم:٦٣٦٣/٩.

(٢٠) معاني القرآن: ١٨٩/٢.

(٢١) شمس العلوم:٦٣٦٣/٩.

(٢٢) الكشاف: ٩٠/٣.

(٢٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢١٢٢/٣.

(٢٤) يُنظَر: العين باب (ك ل م):٥ /٣٨٠، جمهرة اللغة باب (كلم):٢/ ٩٨١، تاج العروس:٣٤٦/٢٧.

(٢٥) يُنظَر: المحكم والمحيط الأعظم باب (م ل ك):٥٥/٧،

(٢٦) يُنظَر: المعجم الوسيط:٨٨٦/٢.

(٢٧) يُنظَر: لسان العرب:٤٩٥/١٠.

(٢٨) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم:٥٥/٧، القاموس المحيط: ٩٥٤ لسان العرب ١٠ /٤٩٢.

(٢٩) المحكم والمحيط الاعظم:٥٥/٧.

(٣٠) يُنظَر: الحجة للقراء السبع:٣٤/١، الحجة في القراءات السبع: ٤٦.

(٣١) زاد المسير في علم التفسير:١٩/١.

(٣٢) التَّطور الدلاليّ بين لغة الشِّعر الجاهليّ ولغة القرآن الكريم ٦٢.

(٣٣) يُنظَر: روح المعاني:٨٥/١

(٣٤) يُنظَر: التبيان في إعراب القرآن: ٦/١.

(٣٥) الحجة للقراء السبع:٣٤/١.

(٣٦) يُنظَر: معاني القرآن وإعرابه:٤٧/١.

(٣٧) التبيان في إعراب القرآن: ٦/١.

(٣٨) يُنظَر: جامع البيان في تفسير القرآن: ١/ ١٥١.

(٣٩) يُنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:٦٧٣-٦٧٦.

(٤٠) يُنظَر: التحرير والتنوير:١٣٦/٢٥.

(٤١) يُنظَر: التبيان في إعراب القرآن: ١١٥٣/٢، إعراب القرآن وبيانه:١٥٨/٩.

(٤٢) التذليل والتكميل: ٣/ ٢٥٠.

(٤٣) يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن:٣٣٥/٨، إعراب القران وبيانه:٢٤٣/٤.

(٤٤) يُنظَر: المحرر الوجيز:٢٤٠/٣، الجدول في اعراب القران:٤١٤/١٢، إعراب القران الكريم وبيانه:٤٨٢/٤.

(٤٥) الجدول في اعراب القران:٤١٩/١٢.

(٤٦) يُنظَر: إعراب القرآن وبيانه:١٠٣/٨، الكشاف:٥٨٨/٣.

(٤٧) يُنظَر: إعراب القرآن وبيانه:١١٢/٩.

(٤٨) الكشاف:٢٦٧/٤.

(٤٩) يُنظَر: اللباب في علوم الكتاب:٢٦/٢٠، الجدول في إعراب القرآن:١٩٠/٢٤.

(٥٠) يُنظَر: إعراب القرآن وبيانه:٦٧٠/٦.

(٥١) يُنظَر: لباب التأويل في معاني التنزيل:٣٠٩/٣.

(٥٢) الجامع لأحكام القرآن: ٥/١٣.

(٥٣) يُنظَر: البحر المحيط:٢١٢/٧.

(٥٤) يُنظَر: المحرر الوجيز:٣٥٣/٣.

(٥٥) يُنظَر: إعراب القرآن للنحاس: ١٢١/١، إعراب القرآن الكريم وبيانه:٣٦٤/١.

(٥٦) يُنظر: أسرار العربية: ٨٥.

(٥٧) يُنظَر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٢٦/١، لباب التأويل في معاني التنزيل: ١٧٩.

(٥٨) يُنظَر: التبيان في إعراب القرآن: ١٩٥/١، المحرر الوجيز: ٣٣٠/١.

(٥٩) إعراب القرآن وبيانه:٧٠/٣.

(٦٠) يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن:٣٩٣/٦، البحر المحيط:٤٤٢/٤.

(٦١) إعراب القرآن للنحاس: ٤/٢.

(٦٢) يُنظر: معاني النحو: ٢/ ٢٣٩.

(٦٣) يُنظَر: التبيان في إعراب القرآن:١ /١٩٧، إعراب القرآن وبيانه:٣٥٧/٩.

(٦٤) يُنظَر: البحر المحيط:٥٧٤/٢، لباب التأويل في معاني التنزيل:١٧٩/١، الجامع لأحكام القرآن:٢٤٥/٣.

(٦٥) يُنظَر: وشرح الحدود في النحو: ٢٣٨.

(٦٦) يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن:١٠٤/١٧.

(٦٧) يُنظَر: الجدول في إعراب القرآن:٤٨/٢٧.

(٦٨) يُنظَر: زاد المسير في علم التفسير:١٨٩/٤.

(٦٩) يُنظَر: إعراب القرآن وبيانه:٢٣٦/٢.

(٧٠) يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن:٢٤٩/٥.

(٧١) يُنظَر: إعراب القرآن وبيانه:٢/٢٣٦.
(٧٢) لباب التأويل في معاني التنزيل:٣/٣٨٩.
(٧٣) يُنظَر: الجدول في إعراب القرآن:١٣/٧٠.
(٧٤) يُنظَر: اعراب القرآن وبيانه:١/١٥٧.
(٧٥) يُنظَر: التحرير والتنوير:١/٦٣٩.
(٧٦) التبيان في إعراب القرآن:١/٩٨.
(٧٧) يُنظَر: الجامع لأحكام القرآن:٢/٤٢.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (٣١١هـ) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيوت، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (٣٥٠هـ)، معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، القاهرة، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦هـ) التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت ، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧ هـ.
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧هـ.
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين ، ط١، ١٩٨٧م.
- أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (٣٣٨هـ) إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت -لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١ هـ.
- أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (٧٧٥هـ) اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.
- أبو حيان محمد بن الأندلسي (٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق:صدقي محمد جميل، بيروت - لبنان، دار الفكر، ط١، ١٤٢٠هـ.

- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (٧٤٥هـ) البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠ هـ.
- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) تهذيب الأسماء واللغات، ، بيروت – لبنان، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.
- أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفرّاء (٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، ط١.
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال.
- أبو عبد الله بدر الدين الزركشي(٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
- أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ.
- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (٥٤٢هـ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤٢٢هـ.
- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (٥٤٢هـ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢ هـ.
- أبو هلال الحسين بن عبد الله العسكري (٣٩٥هـ)، معجم الفروق اللغوية، تحقيق: الشيخ بيت الله، قم– إيران، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة من المدرسين، ط١، ١٤١٢هـ.
- أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (٣٢٤هـ) السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: حسن هنداوي، الرياض دار كنوز أشبيليا، ط١، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.
- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٢٢هـ.
- الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق، ط٤، ١٤٠١هـ.

- د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- دكتور حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية ، دار المعرفة الجامعية، ط٢، ١٩٩٨م.
- دكتور فاضل صالح السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، بيروت /لبنان، ط٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- الدكتور فاضل صالح السامرائي، معاني النحو ، القاهرة – مصر، شركة العاتك، (د. ط)، (د. ت).
- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (١٢٧٠هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥ هـ.
- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (٥٧٧هـ) أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (٧٤١هـ) لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ - ١٤١٥ هـ.
- عودة خليل أبو عودة ، التّطور الدّلالي بين لُغة الشّعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم- دراسة دلالية مُقارنة:، الأردن- الزّرقا، مكتبة المنار، ط ١، ١٤٠٥ه / ١٩٨٥م.
- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (٨١٧هـ) الكتاب: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (د.ط)، (د. ت).
- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ.
- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (٣٧٠هـ) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م.
- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (٣١٠هـ) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
- محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث المصرية القاهرة ، ١٩٤٥م.
- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقب بمرتضى الزّبيدي (١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق:مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- محمد بن مكرم بن علي ابن منظور (٧١١هـ)، لسان العرب، بيروت –لبنان، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

- نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: دكتور حسين عبد الله العميري، وآخرون، بيروت- لبنان، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

المجلات والدّوريات

- الدكتور سيروان عبد الزهرة الجنابي، وحيدر جبار عيدان، جدلية السياق والدلالة في اللغة العربية- النص القرآني أنموذجاً، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ٢٠٠٨/٩ م .